

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ياسرفي المستشفى



تأليف
أنس عبدالرحميد القوز

مكتبة العبيكان

٣ مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القوز، أنس عبد الحميد

ياسر في المستشفى - الرياض.

١٦ ص، ٢٤١٧م

ردمك: ٨-٩٥٩-٢٠-٩٩٦٠

١- قصص الاطفال ٢- كتب الاطفال- السعودية ١- العنوان

٢٢/ ١٣١٠

دهوي ٨١٣

ردمك: ٨-٩٥٩-٢٠-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٢٢/ ١٣١٠

الطبعة الاولى

١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة للناسر

الناسر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - تقاطع طريق الملك فهد مع العروبة.

ص.ب: ٦٢٨٠٧ الرياض ١١٥٩٥

هاتف: ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

يَاسِرٌ فِي الْمُسْتَشْفَى

أراد ياسرٌ أن يزورَ صديقَه عبدَ الرَّحمنِ في
المُسْتَشْفَى لِيطْمَئِنَّ عَلَى صِحَّتِهِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ
وَاجِبُ الْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَمَا قَالَ
الرَّسُولُ ﷺ : « حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ
خَمْسٌ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ
الْجَنَائِزِ ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ ، وَتَشْمِيتُ
الْعَاطِسِ » (١) .

فَخَرَجَ يَاسِرٌ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ زِيَارَةَ صَدِيقِهِ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْمَرِيضِ .

كَانَ مَبْنَى الْمُسْتَشْفَى قَرِيبًا مِنْ بَيْتِ يَاسِرِ

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ ١٢٤٠ ، وَمُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ رَقْمَ ٢١٦٢ .

الذي ذَهَبَ إِلَيْهِ مَاشِيًا ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ
مَنْزِلِهِ لَمْ يَنْسَ دُعَاءَ الْخُرُوجِ مِنَ الْمَنْزِلِ وَهُوَ
كَمَا تَعَلَّمَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

« بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » (١) .

يَاسِرٌ يَحِبُّ صَدِيقَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ؛ لِأَنَّهُ
مُطِيعٌ لَوَالِدَيْهِ ، وَمُتَسَامِحٌ مَعَ أَصْدِقَائِهِ ،
وَمُؤَاطِبٌ عَلَى دُرُوسِهِ ، وَيَحْتَرِمُ مُعَلِّمِيهِ فِي
الْمَدْرَسَةِ .

كَانَ يَاسِرٌ يَتَذَكَّرُ ثَوَابَ زِيَارَةِ الْمَرِيضِ فِي
الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ :

(١) أخرجه أبو داود رقم ٥٠٩٥ ، والترمذي رقم ٣٤٢٦ .

المستشفى

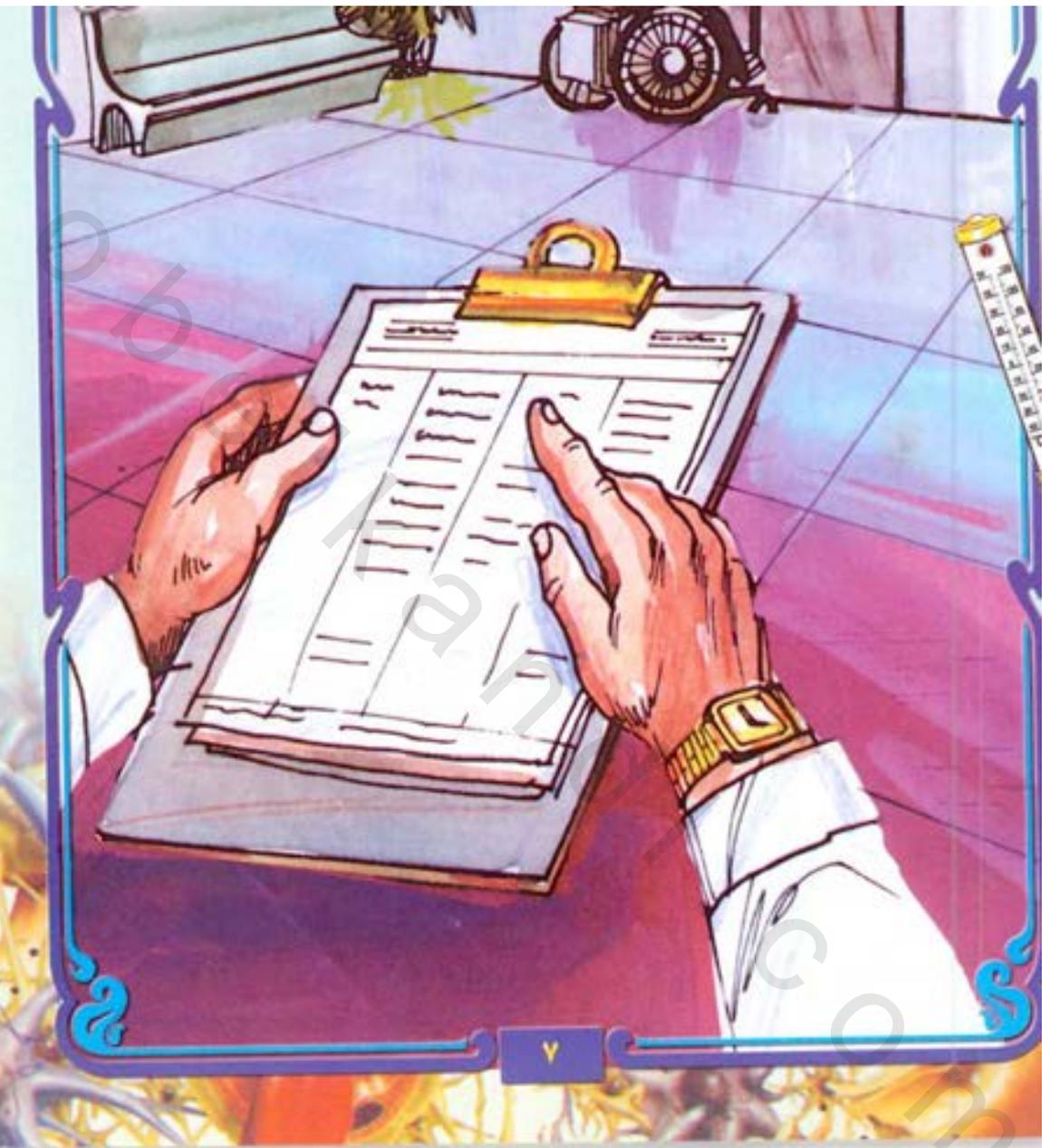


« مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ . وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ » (١) .

دخل ياسرُ المستشفى متجهاً إلى مُوظَّف الاستقبال ، فسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ عَنِ مَكَانِ غُرْفَةِ صَدِيقِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

قَالَ مُوظَّفُ الاستقبال : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، إِنَّهُ فِي غُرْفَةِ رَقْمِهَا (٤٥٨) فِي الدَّوْرِ الرَّابِعِ ، وَبِإِمَّاكَانِكَ الوُصُولُ هُنَاكَ عَنِ طَرِيقِ ذَلِكَ

(١) أخرجه الترمذي رقم ٩٦٩ .



المصعد، (وأشار بإصبعه إليه).

دَخَلَ يَاسِرٌ الْمِصْعَدَ وَضَغَطَ عَلَى الزَّرِّ الْمَرْقُومِ

بـ ٤؛ وَقَرَأَ دُعَاءَ الرُّكُوبِ: بِسْمِ اللَّهِ

﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ

وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ (١) سورة الزخرف الآية (١٣).

ارْتَفَعَ الْمِصْعَدُ إِلَى الدَّوْرِ الرَّابِعِ وَتَوَقَّفَ، ثُمَّ

فُتِحَ الْبَابُ، وَخَرَجَ يَاسِرٌ إِلَى مَرِّ طَوِيلٍ عَلَى

جَانِبِيهِ أَبْوَابُ غُرْفِ الْمَرْضَى وَعَلَيْهَا الْأَرْقَامُ،

فَرَأَى مَرْضَى هُنَا وَهُنَا، صِغَارًا وَكِبَارًا،

رِجَالًا وَنِسَاءً، فَقَالَ بِصَوْتٍ خَفِيٍّ:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانَا مِمَّا ابْتَلَاكُمْ بِهِ،

(١) أخرجه أبو داود رقم ٢٦٠٢، والترمذي رقم ٣٤٤٦، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ٥٠٦.

وَفَضَّلْنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ خَلْقٍ تَفْضِيلًا» (١).

لأن ذلك الدعاء يحميه من أن يصيبه ما
أصاب الناس - بإذن الله - .

إنَّ السَّاعَةَ تُشِيرُ إِلَى الرَّابِعَةِ عَصْرًا وَهُوَ
وَقْتُ الزِّيَارَةِ الْمَسْمُوحِ بِهِ فِي الْمُسْتَشْفَى .

ثم أخذ ياسر يقرأ أرقام الغرف واحدة بعد
واحدة ... ٤٥٥ ... ٤٥٦ ... ٤٥٧ ...

إلى أن وصل إلى غرفة عبد الرحمن التي
وجد على بابها اسمه والرقم (٤٥٨) ،
فطرق الباب ثلاثاً .

أجاب صوت من الداخل : مَنْ الطَّارِقُ ؟

(١) أخرجه الترمذي رقم ٣٤٣١ ، وابن ماجه رقم ٣٨٩٢ .

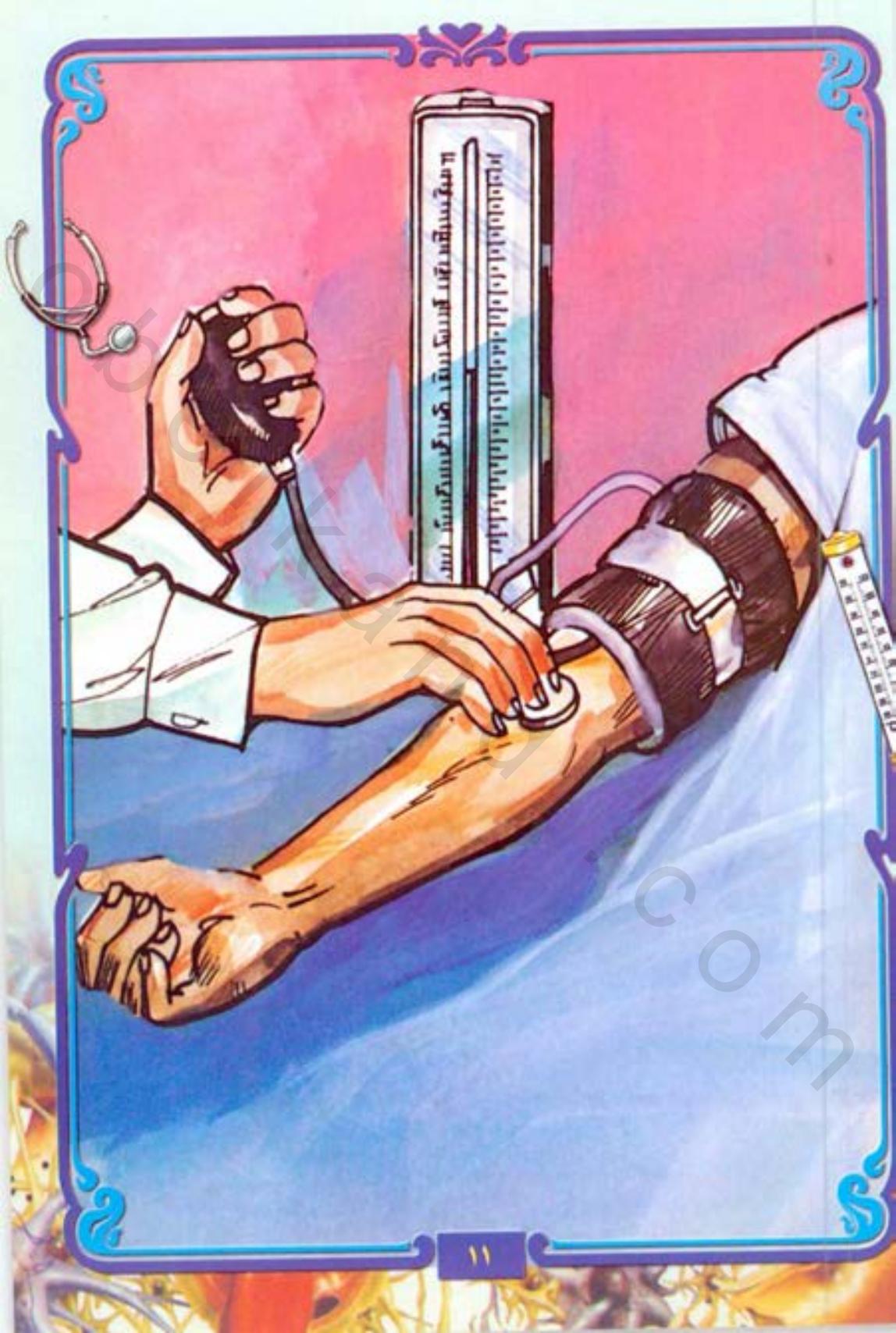
قَالَ يَاسِرٌ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَنَا يَاسِرٌ،
أَدْخُلُ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. تَفَضَّلْ، تَفَضَّلْ يَا يَاسِرُ.

دَخَلَ يَاسِرٌ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَصَافَحَهُ
وَعَانَقَهُ. وَقَالَ لَهُ: لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَبَعْدَ أَنْ جَلَسَ يَاسِرٌ عِنْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخَذَ
يَدْعُو لَصَدِيقِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «أَسْأَلُ اللَّهَ
الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ» (١)
وَكَانَ يَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ.

(١) انظر الحديث بشعابه في أبو داود رقم ٣١٠٦، والترمذي رقم ٢٠٨٣، والنسائي في عمل اليوم والليلة رقم ١٠٥١.



كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَعِيدًا بِزِيَارَةِ يَاسِرٍ ،
وَكَانَ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَدْعُوهُ عَلَى كُلِّ حَالِهِ
وَيَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ .. الْحَمْدُ لِلَّهِ .. أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ
يَكُونَ مَرَضِي هَذَا كَفَّارَةً لِدُنُوبِي .

وَكَانَ يَاسِرٌ يَبْتَسِمُ وَيَقُولُ : لَا بَأْسَ ، طَهُورٌ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَكَانَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَدْعُو :

«اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ ، أَذْهَبِ الْبَأْسَ ، اشْفِ
أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ ، شِفَاءٌ لَا
يَغَادِرُ سَقَمًا» (١) .

قَالَ يَاسِرٌ : لَا تَنْسَى يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَنْ تَقْرَأَ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه رقم ٥٧٤٢ - ٥٧٤٣ ، ومسلم في صحيحه رقم ٢١٩١ .

على نفسك آيات من القرآن الكريم دائماً
فإن الله تعالى يقول في كتابه العزيز :

﴿ وَنُنزِلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خُسَارًا ﴾ سورة الإسراء الآية (٨٢) .

أجاب عبد الرحمن : الحمد لله الذي علمنا
أن نتوكل عليه في أمورنا كلها ، ولا نسأل
الشفاء إلا منه سبحانه .

قال عبد الرحمن : لقد نصحني الطبيب
بعدم الحركة من الفراش اليوم ، وأوصاني
بالتيمم من هذا التراب الذي في ذلك الطبق
عند الصلاة .

قال ياسر : الحمد لله الذي لم يجعل علينا

في ديننا مشقة .

قال ياسرٌ : لقد أحضرتُ لك كتاباً قيماً
جمعتُ فيه بعضُ الأدعية الصَّحيحة ،

وشريطُ تسجيلٍ فيه سورٌ من القرآن .

قالَ عبدُ الرحمن : جزاك اللهُ خيراً يا ياسر .

أجابَ ياسر : وجزاك .

وبعد نصف ساعةٍ من الزيارة .

قالَ ياسرٌ : طهورٌ إن شاء اللهُ ، وأستأذنك

في الذهابِ يا عبدَ الرحمن ، ولا تنسَ أن

تحتسبَ الأجرَ عندَ اللهُ .

قالَ عبدُ الرحمن : جزاك اللهُ خيراً ، لن

أنسى إن شاء اللهُ .



ملاحظات

١- لا تستعمل مَنبَّه السيارة قريباً من المستشفى.

٢- عند دخولك المستشفى تذكّر الدعاء لمرضى المسلمين.

٣- لا تأخذ إخوانك الصغار إلى المستشفى؛ لكي لا يزعجوا المرضى بأصواتهم المرتفعة.

٤- تذكر دائماً أن الشفاء من الله سبحانه وتعالى وحده، وليس من الطبيب، وليس من الدواء.

٥- اقرأ القرآن دائماً على نفسك، وضع يدك على مكان الألم، وقل دائماً الحمد لله.

٦- اتَّبِع إرشادات الطبيب المسلم دائماً، ولا تشترِ دواءً إلا بوصفةٍ طيبة.